Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science /special issue **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.icbauc05 **Pages: 57-69**

دور الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة دراسة ميدانية "مساهمات منظمة الهلال الأحمر إنموذجاً"

الباحثة: إستبرق قمر موسى الأسدي
الاختصاص: إعلام- علاقات عامة
astbrqmon1234@gmail.com

الملخص

أصبحت البحوث تُشكل رافداً مهماً لجميع القضايا المجتمعية والإنسانية والثقافية، فهي تؤدي دوراً بارزاً في وصف وتوضيح وإيجاد حل لكل ما يمت للقضية بصلة داخلياً وخارجياً، وكذلك في دعم الروابط بين الجامعة وطلابها وموظفيها وأساتذتها، وكذلك زيادة إثراء المعلومات بنشاطات بحثية عميقة مدعومةً بفكر طُلابها. وإن الإعلام اليوم اتخذ المبادرة الكبرى لإعادة تصويب الأوضاع، والدخول ضمن القضايا السائدة من خلال التنمية والتطوير وتسليط الضوء عليها من أجل بناء مجتمع معرفي يساهم في تحسين الواقع المجتمعي، والاستفادة من التجارب السابقة وتطويرها. ومن خلال هذا المنطلق تهدُف دراستي لمعرفة كافة المتعلقات بموضوعها وايضاً محاولة لتسليط الضوء أكثر عليه بالرغم إن الموضع شائع الانتشار إلا أن أضراره كثيرة ولم يتم إيجاد حل جذري إلى الآن يحد منه، كمحاولة للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة؛ وذلك باستخدام مخططات مدققة تعتمد على وسائل الاتصال المستخدمة للجماهير وغيرها الكثير من التي تستخدم للتأثير في البيئة المقصودة، بمساهمة ودعم (منظمة الهلال الأحمر) المستمر دائماً وبشكل فاعل.

الكلمات المفتاحية: ـ دور، عنف، مناهضة، امرأة.

The Role of the Media in Combating Violence Against Women, a field study "The Contributions of the Red Crescent Organization as a Model"

Researcher: Istabraq Qamar Musa Al-Asadi
Media - Public Relations
astbrqmon1234@gmail.com

Abstract

Research has become an important tributary for all societal, humanitarian and cultural issues, as it plays a prominent role in describing, clarifying and finding a solution to everything related to the issue internally and externally, as well as in supporting the links between the university and its students, staff and professors. Also, in increasing the enrichment of information with deep research activities supported by the ideas of its students. Today, the media has taken the major initiative to rectify the situation, and enter into the prevailing issues through development and highlighting them in order to build a knowledge - based society that contributes to improving societal reality, and to benefit from and develop previous experiences. To shed more light on it, although the site is widespread, its damages are many, and no radical solution has been found so far to limit it, as an attempt to reduce the phenomenon of violence against women; And that is by using audited schemes that depend on the means of communication used for the audiences and many others that are used to influence the intended

environment, with the contribution and support of the (Red Crescent Organization) always and effectively.

Keywords: role, violence, resistance, woman

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره، والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد خاتم الرسل، وآل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين.

أما بعد..

إن الإعلام اليوم يعد المجال الخصب الذي من خلاله تتفاعل فيه أغلب شرائح المجتمع بكل منطلقاتها المتنوعة سواء أكانت ثقافية أم اجتماعية أم فكرية بمختلف أوساط البنى الحيوية للدولة؛ الأمر الذي جعله الرابط الضمني بين شرائح المجتمع. أن دور الإعلام ووسائله ترتبط بفعل نشط وحيوي يخص ثقافة الحوار السائد حول القضايا الشائعة التي أتاحت مساحة في اختلاف النظرة والتوقعات في كيفية صياغته ليحمل مفردات تُشخِص القضايا، والمعروف لا يخلو أي نظام مجتمعي من بروز قضايا تجذب اهتمام الجماهير؛ الأمر الذي ينعكس بالضرورة ضمن الإعلام خاصة بعد كمية الإصلاحات البيئية، فضلاً عن مجتمع تتاح فيه الحريات الذي وفر إلى حد ما ليس بالقليل هامش من الحرية وأصبح بإمكان أي كاتب إعلامي إفراز أفكار وأطروحات أنتجت بدورها رؤى واختلافات كثيرة بهذا الخصوص وخاصة بالنسبة للمرأة.

المبحث الاول

الإطار المنهجي للدراسة

١-**مشكلة البحث**: على الرغم من وضع معايير لمكافحة العنف كمبدأ أساسي تسعى العديد من الحكومات والمنظمات غير الحكومية إلى تحقيقه، فإن استمرار العنف والتمييز بين الجنسين والعنصرية وما يتصل بذلك من تعصب يدل بوضوح على الحاجة إلى إيجاد طرق متطورة جديدة لحل هذه المشكلة بالتعاون النشط والإنسانية والكثير من الابتكار. بيد أنه حتى الأفكار المطروحة والمساهمات الفكرية لا قيمة لها ما لم تُنفذ وتُأخذ بنظر الاعتبار، فهل توجد إدارة إعلامية شاملة تؤثر إيجاباً في الرأي العام وتسليط الضوء على قضايا العنف؟ وماهي الأهمية الفكرية، والقيمة المعرفية التي يمكن أن تقدمها مباحثات مناهضة العنف ومدى تأثيرها عند تطبيقها بالنظامين المدمج، واقعياً وإعلامياً في البيئة العراقية تحديداً؟

٢-**أهداف البحث:** يسلط هذا البحث من خلال أهدافه الضوء على بعض الخطط التي تقوم بها منظمة الهلال الأحمر ضمن مساهماتها المستمرة وطرق تنفيذها بطريقة بناء الدعم والتأييد الجماهيري للمبادرات التي تقوم بها المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية، والمحافظة على هذا التأييد من خلال استمرار الإعلام بدعمها بصورة مستمرة ودائمية كمحاولة للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة، يتم ذلك باستخدام استراتيجية مخططة تستند إلى الاتصال الجماهيري ومقاييس أخرى لتأثير وسائل الإعلام على البيئة المستهدفة.

٣-**أهمية البحث:** ترجع أهمية هذا البحث في التأييد الذي يخلفه طرح الأفكار الثقافية والتوعوية لأنها تختلف في عصر ثورة الاتصالات والعولمة عن العصر الذي يفتقر لهذه الثورة، حيث أن المعالجة المستمرة للحالات المتعصبة بمساعدة الإعلام ترتبط بفضاء طبيعي وإلكتروني تتفاعل فيه كل الاستراتيجيات وطرق تنفيذها تدرج ضمن عالم مترابط - صرف النظر عن تناقضاته واختلالاته التي لا تعالج بالانعزال عنه بل بالاندماج فيه، إلى جانب ذلك يجب أن نضع بنظر الاعتبار أن العنف يمثل موضوعاً قديماً ومتجدداً في نفس الوقت، ولكنه اليوم أصبح ينتشر أكثر من أي وقت مضى ويحتاج إلى تلك الوقفة التي تحد من انتشاره كونه يؤثر سلباً على المجتمع بصورة عامة.

٤-حدود البحث:

١- مكانية: أُجريَ هذا البحث في (العراق-محافظة بابل-مركز المدينة)

٢-زمانية: أُجريَ هذا البحث بتاريخ (٢٠٢١/١١/١١ - ٢٠٢٢/٥/١١)

٣-بشرية: تقتصر هذه الدراسة على فئة الإناث (جميع الأعمار) كون العنف تَجاوز حدود الفئة المُستهدفة.

التعريف اللغوي والاصطلاحي لكل من المفردات/ (دور، مناهضة، عنف، المرأة)

دَور: التعريف لُغة: دَارَ الشيءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَرَاناً ودرا واسْتَدَارَ وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه وأَدَارَه غيره ودَوَّرَ به ودُرْتُ به وأَدَرْته اسْتَدَرْتُ، ودَاوَرَه مُدَاوَرَةً ودِوَاراً: دَارَ معه؛ قال أَبو ذؤيب: حتى أُتِيح له يوماً بِمَرقَبَةٍ، ذُو مِرَّةٍ، بِدِوَارِ الصَّيْدِ، وَجَّاسُ [٤].

١-التعريف إصطلاحاً: الدور العلمي هو توقف المعرفة بسبب حقيقة أن جميع المعلومات تستند إلى معرفة الآخر، والمعنى الإضافي هو اتحاد شيئين موجودين، ووقف المعرفة بسبب حقيقة أن أحدهما موجود فقط مع الآخر. أدوار الحكماء والمتحدثين والصوفيين توقف كل من الأمرين على الآخر وتسمى أدوار واضحة لا لبس فيها وواضحة [٥].

٢-مُناهضة: التعريف لُغةً/ (مصدر نَاهَضَ) مُنَاهَضَةُ الظُّلْمِ: مُقَاوَمَتُهُ. ناهضَ يناهض، مُناهضةً، فهو مُناهِض.

-نَاهَضَ كُلَّ سُلُوكٍ مُشِينٍ: وَاجَهَ. [٦]

التعريف إصطلاحاً: أبحث عن معنى محتمل لعبارة " مضاد "في القاموس العربي، لكن ربما أفهم سبب قيمتها السوقية لجمهور"مضاد". يواجه المترجمون العاملون في المنظمات الدولية صعوبة في ترجمتها إلى لغات أخرى، ويتفاجأ المتحدثون الأصليون بتجريم المواطنين بسبب معارضتهم السلمية تشعر السلطات بالقلق بشكل خاص من أن قوانين بلدها تلزم شعبها بمعارضة نظامها في الصباح والمساء. بالعودة إلى "اللغة العربية" و "المفردات الوسيطة"، يجد الفعل وسيلة للمقاومة، ويوفر "القاموس الحديث للغة العربية" معاني إضافية، مثل: المعارضة، المواجهة، العقبة. المقاومة والمعارضة والمواجهة والعرقلة لا تلجأ إلى العنف لمواجهة المعارضين، لذلك يتم إزالة الشحوم من "ضد" واحد ويدخل أبواب حرية الرأي والتعبير [١٩].

التعريف الإجرائي لمناهضة العنف: وهو المعارضة والمقاومة والمخالفة في الرأي لكل أنواع العنف وعدم التوافق معه واستخدام جميع الأساليب الانتقادية من الحد منه أو القضاء علية.

٣-عُنْف: التعريف لُغةً: العُنْف: الخُرْقُ بالأَمر وقلّة الرَّفْق به، وهو ضد الرفق. عَنُف به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافة وأَعْنَفه تَعْنيفاً، وهو عَنِيفٌ إذا لم يكن رَفيقاً في أَمره. واعْتَنَفَ الأَمرَ: أَخذه بعُنف. [٧]

-التعريف إصطلاحاً: أن مفهوم العنف يعني باللغة الفرنسية violence، وهي كلمة لاتينية تنحدر من لفظ violenta التي تعني ينتهك أو يؤذي أو يغتصب، وهو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع. [٨]، وقد ورد هذا اللفظ في معجم "المورد" الذي يشير إلى أن كلمة عنف تدل على عدة معاني ودلالات، فهي تعني "أذى، اغتصاب، شدة، قسوة "بمعنى سلوك عدواني يقوم على القوة والقهر يوجه لفرد أو مجموعة أفراد. [٩]

٤-المرأة: التعريف لُغةً: تطلق-عند تعريفها بال- بمعنى أنثى الرَّجل. فهي تأتي من جمع: نِسَاءٌ، نِسْوَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا. أعطى الإسلام المرأة جميع حقوقها، -الدُّنْيَا مَتَاعٌ وخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ- [حديث]. وامرأة [مفرد]: جمع نِساء (من غير لفظها) ونسوة (من غير لفظها)، مذ امْرُؤ. أنثى الرّجُل "اشترى لامرأته خاتماً ثميناً- وراء كُلّ رجل عظيم امرأة- {وَامرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ}"[١٠]

-التعريف إصطلاحاً: المَرأة هي أنثى الإنسان البالغة، وعادة ما تكون كلمة "امرأة" مخصصة للأنثى البالغة بينما تُطلق كلمة "فتاة" أو "بنت" على الإناث الأطفال غير البالغات. وفي بعض الأحيان يُستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها، كما هو الحال في عبارات مثل "حقوق المرأة ".

المبحث الثاني

الإطار النظري

المحور الأول/ العنف أسبابه ومسبباته (من الناحية النفسية وتأثيره على المرأة)

لقد مورِسَ العنف منذ بدأ تكوين المجتمعات، وكان الهدف منه هو السيطرة وفرض الرأي وتحقيق المراد. إلا إن الغاية من تطبيقه قد تغيرت مع تطور المجتمعات، التي أصبحت تتأثر بكل الممارسات البشرية، حيث لم يعد العنف هو الغاية؛ بقدر ما أصبح وسيلة تُمارس لفرض ما يريد إيصاله للمعني تحت مسمى الغضب، والحالة النفسية المتغيرة، والتحريض، والتأديب، والخ.. من التسميات الكثيرة، كهدف للوصول الى الغاية أو التعبير عن نزوة عابرة ومشاعر غضب ثائرة. وانتقل هذا الفعل الى المرأة، كون وضعيتها هي التي جعلت منها منذ قرون والى اليوم محلاً للعنف بجميع أشكاله، حيث أخذ التمييز والتسلط مأخذه وبدأت المرأة بممارسته في حياتها؛ نتيجة كل الضغوط التي واجهتها سواء في بيئة عملها او منزلها او اي مكان اخر، وهذه تعد إحدى الآثار السلبية المؤثرة في حياتها؛ كونها أثرت بشكل ملحوظ على وضعها الاجتماعي والثقافي خلال مسيرتها الحياتية، لذا فإن الكثير من النساء استعاضوا عن السكوت والرضى بالواقع الأليم في استخدام العنف والقسوة والخروج عن النمطية والطاعة الدائمة التي جعلت حقهن يضيع سدى. وهذا ما يؤكده كتاب" نداء العنف"، وماضي البشرية هو حلقة مستمرة من الحرب، وتاريخها مشهد مأساوي مليء بالدماء، وكارثة الموت ترسم صورة قاتمة لمستقبل الحضارة الإنسانية، لذلك يقال إن العنف ليس حالة طارئة وليس غريبا على السلوك البشري. لا توجد سوى كوارث متناوبة وكوارث مرعبة في الحياة، ثقافة عنف خلقت مشاكل خطيرة لوجود البشرية منذ العصور القديمة، وتهدد أمنها واستقرارها وتغرقها بعمق في هاوية القسوة والتدهور. اليوم، هذه واحدة من أخطر المشاكل وأكثرها تعقيدا، والتي تمتد عواقبها إلى معظم المدن ، مما يحرمها من الأمن والاستقرار [١١].

إن أزمة العنف موجودة بيننا وليست ملحة لمجتمعنا، وليس من المناسب لنا أن نتحمل هذه الظاهرة أو ننكر وجودها ، فلنقاتلها ونتعامل معها [١٢] تتصف ظاهرة العنف ضد المرأة بأنها عالمية الانتشار لا تقتصر على مجتمع دون آخر وينطبق ذلك على حقوق الإنسان التي تمتاز بخاصية عالمية وعدم القابلية للتجزئة فكل حق إنساني مرتبط بالآخر، فالحق في حياة خالية من العنف ذو ارتباط بحقوق أخرى كالحق في الحياة والحق في السلامة البدنية والحق في عدم التعرض للتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية [١]، لقد ساهمت النساء دوماً في محاولة لتغيير النظرة نحوهن؛ باعتبارها نظرة قاسية قائمة على أساس التسلط والتميز والاحتقار بشكل أساسي والتي هي إحدى النظرات القاصرة التي تقيدهن وتمنعهن من العيش بسلام وحرية في ابسط الاشياء. الامر الذي ادى الى ان تثور المرأة نحو هذه الأفعال البشعة نحوهن، واكل حقهن، حيث ادى الفعل الى ممارستهن العنف ضد من يقطع أعمالهن ويؤذيهن.

والسبب هو أن الرجال هم أول من هاجم الضحايا، والقضاء على الغضب والدفاع عن النفس والانتقام وهيمنة الذكور واضطرابات الشخصية والاكتئاب ومشاكل التواصل والتوتر والضغط من المجتمع والأسرة على الرغم من ذلك، لا تزال الانتهاكات التي يرتكبها الرجال أكثر خطورة وعنفا. وكذلك من الأسباب الاخرى لممارسة المرأة للعنف خروجها للعمل وتفوقها احياناً على الصعيد المادي والعلمي ما يجعلها أكثر ثقة وسلطة، وربما احيانا عدم فهمها لطبيعة الرجل أو الطفل يؤدي الى ممارستها العنف، ولكن التعنيف الأبرز هو التعنيف النفسي واللفظي وليس التعنيف الجسدي، لكن الثاني يأتي في مرحلة متقدمة عندما تزداد الاسباب المؤدية الى ممارسته. الامر الذي ادى الى نشر مصطلح العنف ضد الرجال، لكن لم يجزم أحد الى الآن الى الحقوق الإنسانية وتحديداً الحق في الحرية الحياة والذي يعد الأساس بالنسبة للفرد ليستمتع بحقوقه المقننة وللطرفين سواء للمرأة او الرجل، وبالتالي فإن حرمان الفرد من حقه يقف عقبة أمام تمتعه بأي من حقوقه الطبيعية؛ كونها تمنع من ممارسة حياته بحرية والحد من تطوره.

وفي المقابل لا تستخدم فقط النساء العنف وإنما الرجال ايضاً، هذا الفعل البارز والمضاد يُتبنى من اغلب الدول والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان والنسويات، الا ان الى الآن لم يصدر أي قرار حكومي رادع لمنعه، مما أدى إلى استسهال ممارسته وتزايد الحالات المعنفة باستمرار وعدم أخذ بعين الاعتبار ان حياة الانسان لها قدسية خاصة يجب احترامها وعدم التعرض لها حتى تحت نطاق الحماية، فهناك الكثير من الأفعال التي يمكن اللجوء لها غير العنف؛ فليس هناك مبرر لممارسة العنف.

عموماً فأن هذه الحجج هي أكثر الضغوط التي لا تقل أهمية نتيجة التحديات التي تواجه المرأة، والتي فرضها الجنس الآخر وحياة المجتمعات، فرضها هذا التحول السريع والتي أخذت بالازدياد وتفاقمها للأكثر. وفي ذات السياق يجدر بي الإشارة إلى ان بعض هذه الحجج تولد ضغوط إيجابية تزيد طاقة المرأة وتحثها على مجاراة حياتها وإكمالها نحو الأفضل، تحثها على استغلال الفرص

والعمل على ما يليق بها، تساعدها في بذل المزيد من الجهد والعطاء للخوض في هذه الحرب الموجهة ضدها وضد حريتها. ولكن بعضها الآخر يشكل ضغوطاً سلبية تستنزف طاقتها الجسدية وتستهلك صحتها النفسية. وكنموذج مصغر يوصف أو يمثل الحجج السلبية هو صعوبة التكيف مع عالم سريع التغير والتطور ويولد يوم بعد يوم مفاجآت كثيرة، وأيضاً الأخطار المترتبة وراء هذه المفاجآت، وتقلبات فرص العمل وزيادة متطلبات الحياة وأيضاً الضغوط التي تواجهها داخل المنزل. هذه التحديات وحدها كفيلة بجعل المرأة داخل دوامة وهي مضطرة لمواجهتها والتكيف معها بحسب ما يناسب عالمها المتوحش، فبعضها يمكن مجابهتها فتساعدها على التمكن من حياتها وأخرى تشكل اعباءً تولد المعاناة والاضطراب. ورغم التطور والتحضر الذي يشهده العصر في كافة الميادين ، إلا انه ما زال ينظر للمرأة بنظرة استعلائية من طرف الرجال، وما زال تحقيق تنميتها حسب ما نصت عليه المواثيق الدولية يحتاج للكثير من الجهود ومواصلة السعي بالضغط على الحكومات السياسية في كل دول العالم من أجل النهوض بالمرأة وتخصيص برامج ومشاريع خاصة تهتم بتنمية المرأة ومشاركتها للرجل في كافة ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فإنه من دون تنميتها لن تتقدم قاطرة المجتمع نحو الأمام بما يحقق تنمية شاملة ومستدامة لجميع أطياف المجتمع وفي جميع مجالاته. [٢]"

إن وجود الكثير من المخططات العالمية والقوانين التي تحفظ للنساء حقوقهن لم تر الامل، ولم تنفذ وكان مرد ذلك هو أن المكلفين بتنفيذها إنما هم الأساس في انتهاك حقوقهن ولا يرغبون بفعل شيء يقيدهم" ، فكل المتغيرات العالمية والدولية خاصة الحروب المنتشرة في العالم فإن ضحيتها الأولى هي المرأة، حيث في العديد من دول العالم خاصة المتخلفة والنامية والإفريقية ما زالت تعاني المرأة التخلف والجهل والانتهاك لحريتها وكرامتها، وتعيش فاقدة لكل متطلبات الحياة الاجتماعية عامة والصحية خاصة، فضلاً عن الحقوق الأخرى السياسية والاقتصادية، كما أنه توجد خلايا عالمية إجرامية تعاني فيها المرأة من المتاجرة بها سلعة تباع، وممارسة العنف عليها، مما يفقدها الإحساس بالإنسانية تجاه الجنس الأخر، في عالم غلبت عليه المادة والصراعات الداخلية والخارجية دون الالتفات للمرأة ولمكانتها في المجتمع وكأنها بلا قيمة وليست إنسانا يحس ويشعر ولها حرية وكرامة خاصة من يعشن بمخيمات اللاجئين أو من هجروا بسبب الحروب، وهي أمور تحتاج لتضافر الجميع وممارسة الضغط الدولي والعقوبات الاقتصادية والسياسية على الدول التي تنتهك مواثيق حقوق الإنسان ولا تقدر مكانة المرأة في المجتمع وتحرمها من كافة حقوقها الطبيعية والمكتسبة بحق المواطنة والجنسية .

ورغم هذا ستظل المرأة تعاني من ممارسات التعسف والإذلال والاستبداد والذي يعده المجتمع الشرقي جزءاً من ثقافتهم أن يلزموا المرأة حدها ويحكموها بكل ما أوتوا من وسيلة ويحاولون دوماً وضع لأنفسهم تفاسير لتبرير ممارستهم العنيفة مع المرأة وهذا ما يسبب خلل في المجتمع ككل، كما وأصبحت المشاكل الاسرية تخرج أمام الملأ من المجتمع الاسري الخاص الى المجتمع العام ليطلقوا تفاسير وعقوبات ليس لها رحمة على المرأة، ويستغفلوا أن كل عائلة لها أصولها ولها مفاهيمها وتربيتها، فلا أحد يعرف أسرتك كما تعرفها أنت ولا أحد يعرف السبب وراء الخلافات كما تعرفه أنت، فكل العوائل هي مؤسسات اجتماعية لها طابعها الخاص، فالعادات والتقاليد والنظرة القاصرة للمرأة و التدخل في عملها وأصدقائها والتعدي على حقوقها ومحاربتها في نشر الصورة النمطية عنها دائماً والفهم المغلوط للرجولة والتفريق بين الذكر والانثى والضغط الاجتماعي النفسي والمادي، كل هذه الاسباب اصبحت تؤخذ كحجج ومبررات لممارسة الضغط والعنف على المرأة والأهم من هذا والذي يجب توجيه النظر إليه. إن القانون والمجتمع مقتنعان اقتناعاً تام بهذه الحجج ولو اعترضت ستلاقي الكثير من المبررات في انتظارك كلها لجانب الرجل والعادات والتقاليد والثقافات المختلفة، وهذا ما يولد اليأس لدى المرأة ويجعلها تلجأ لتحقيق عدالتها بنفسها، ليس من باب التمرد وإنما بدافع الحرية ولعيش حياتها كما يحق لها أن تعيش بسلام ورفاهية من منظورها الشخصي طبعا.

المحور الثاني/ الإعلام وقضايا المرأة

إن الإعلام وقضايا المرأة هما قديم متجدد، ويعد الإعلام اليوم الأداة الأولى التي ترتبط بسلاسة مع كل القضايا والعلوم المختلفة من حيث التوثيق والإيصال والنشر واستغلال الوقت واستثماره، فقد حظيَ الإعلام باهتمام كبير من طرف الباحثين والمفكرين نظراً لما له من دور هام في عملية التواصل والتأثير، واستمالة العواطف. وأصبح لوسائل الإعلام دورًا مهمًا في خدمة المجتمعات وإحداث تغييرات في السلوك والأنشطة، وقد تم إجراء العديد من الدراسات والأبحاث التي تبحث في العلاقة بين وسائل الإعلام والأدوار التي يمكن أن تلعبها في خدمة ذلك المجتمع، مثل العلاقة بين الإعلام والمجتمع علاقة أبدية قديمة مرتبطة بالطبيعة الإنسانية كنشاط طبيعي في الحياة اليومية، ويعود تاريخها إلى نهاية العقد الخامس من القرن الماضي للاهتمام بدور الإعلام في خدمة المجتمع.[١٣].

وقد احتل الإعلام مؤخرًا مكانة مهمة بين المقاييس التي تشير إلى مستوى الحضارة والتقدم في أي دولة في العالم ، وإلى الديمقراطية في هذا المجتمع،[١٤]، وأصبح دوره حاسم في التأثير على مختلف المتغيرات، ويظهر ذلك بوضوح من خلال ارتباط المعرفة والوصول إلى أبعد نطاق، وكذلك التفاهم من خلال الوسائل الاتصالية الاجتماعية، وهذه الحالة عندما تتوفر الوسائل الملائمة للاتصال والقوة الكافية للأمن السيبراني في حمايتها والحفاظ عليها، فتتدخل في إجراءاتها وادواتها ومنهجيتها لتكييف الوسائل المتاحة مع ما يراد ارتباطه وإيصاله للطرف الآخر أو الجمهور المستهدف، وعليه يعد ضبط الأمن من الاهمية بالاتصال، ومن ذلك يعمل الإعلام على التأثير على حجم الجمهور باعتماد سياسات معينة تتلائم، والظروف التي يعيشها المجتمع، وهو ما يؤدي إلى التوازن والسيطرة على الوسائل المتاحة ضمن تبلور العمل داخل النطاق والسيطرة عليه.

ومن ذلك نرى أن المجتمعات المعاصرة أصبحت تعتمد اعتمادا يكاد أن يكون كلياً على وسائل الاتصال المختلفة في نقل الرسائل الاتصالية التي يراد توصيلها للجماهير. [١٥]، فالسرعة التي يحدث بها التغير الاجتماعي اليوم شكلت تحدياً لجميع وسائل الإعلام حتى التقليدية منها. إضافة إلى الدور المتعاظم للسياسات المتبعة في تطوير المجتمعات. ويزداد هذا الدور أهمية مع دخول العالم عصر المعرفة والتكنولوجيا وازدياد القضايا العامة والخاصة والتي تأخذ حيزاً كبيراً في الإعلام في بعض الأحيان. ولم يتوقف الإعلام عند هذا الحد، بل إن سياسات الإعلام وقع على عاتقها السعي لإيجاد الحلول الملائمة وان كان هذا بطيئاً أو الضغط على الجهات المختصة من خلال جعل القضايا المهمة قضايا رأي عام لا بد من زيادة الأضواء عليها لأتخاذ الحلول الجذرية. وهنا يبرز الدور الحيوي الذي يلعبه الإعلام في مراحل متابعة القضايا وتسليط الضوء عليها، بهدف التغلب على الأسباب والمسببات وكذلك التحديات التي تواجهه خلال السعي خلفها بمساندة الآليات الجديدة والتنظيمات السياسية المستحدثة لأغراض فض القضايا وحلها مما يؤكد الحاجة الماسة إلى الاعتماد على الإعلام ووسائله في السعي الحثيث للنهوض بالمجتمع وتنميته وإرشاده.

وبهدف بناء مجتمع قوي معرفياً يرتكز على تعزيز ثقافة التكاتف وإيجاد الحلول كمنطلق يبدأ لتطوير المنطق السائد وتحسين السلوك المجتمعي وبنائه على أسس صلبة متينة وراسخة تسمح بالأمان والاستقرار المجتمعي والسلوكي للإنسان يجب ان يكون ضمن الاولوية القصوى لدى الجميع.

في الواقع، سيكون من الصعب إنجاز تقدم دال في هذا الأمر من دون تدخل الإعلام والاتصال فيه، فبينما كان دور الإعلام في التدخل بالقضايا والعلوم والسياسات والدراسات موضع تساؤل في وقت من الأوقات، نجد اليوم إن ثمة ارتباطا وثيقاً بين الأمرين ومن دون اختيار، فوجوده واجب وتدخله واجب، وإن في جزءً من حياتنا نستخدمه بكثرة خارج نطاق إرادتنا. وللإعلام أهمية قصوى للمرأة والمجتمع. وقد شهدت المرأة العربية اليوم تطوراً ملموساً في وضعها الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وفي النظرة لأدوارها المتجددة في المجتمع، لاسيما تلك المجتمعات التي يغلب عليها الطابع التقليدي كدول الخليج. وقد أسهم التوجه الحكومي لدى تلك المجتمعات في تعزيز دور المرأة وتمكينها في كافة المجالات، إلا أن النتائج الإيجابية لهذا الرصد لا تلغي حقيقة أن هذا التقدم لم يرتق لمستوى تطلعات المرأة، فما تزال العديد من القضايا محل جدل وعدم اتفاق وهو ما نلمسه بوضوح في عدم صدور قوانين تتناسب ووضع المرأة الجديد، وتذبذب واضح في العديد من التشريعات، ليس بناء على الشريعة الإسلامية بل لاعتبارات لا تخرج عن نطاق الالتزام بالقوالب التقليدية والحفاظ على العادات والأعراف. [١٦] وقد طرأ تغير ملحوظ على أجزاء كثيرة في حياة المرأة في أغلب مجالات حياتها. وأحرزت نساء كثيرات تقدماً كبيراً في مجال توسيع انتفاعهن وخفض نسبة عدم الانتفاع إلى القليل الباقي. وبينما يوفر التقدم المحرز مؤخراً اساساً للتفاؤل بشأن النجاح في استراتيجيات عمل الإعلام الراهن، مازال هناك الكثير الذي ينبغي إنجازه وهذا يخلق فرصاً جديدة هامة للتصدي لقضايا المرأة والمجتمع.

وقد آن الأوان للنظر في قضايا المرأة من منظور مختلف وواقعي، بحيث لا تكون خاصة بها وحدها وإنما باعتبارها تعني وتهم المجتمعات تنموياً وتقدمها في مختلف المجالات لا يتم بتهميش وعزل نصفه، لابد من تظافر ونشاط ومشاركة جميع الأفراد للحصول على موطئ قدم في ظل التنافسية التي تعيشها دول العالم.

*** ومن القضايا التي تواجه المرأة:**

١-**المشاركة السياسية للمرأة:** يتتبع المقتفي مؤشرات مشاركة المرأة في الحياة السياسية في مختلف الأنظمة القديمة والحديثة ، وكذلك لأسباب تتعلق بطبيعة المرأة وكيف يراها المجتمع ، وحجم هذه المشاركة السياسية ومؤشرات النساء اللواتي لا يرغبن في إزاحة الرجال في المجال السياسي.ومع ذلك ، تفضل بعض النساء اختيار الرجال للمناصب العامة. [٣]، ينصب التركيز على الجندر، وليس البيولوجيا بينهم وبين الرجال ، بل على الحواجز الاجتماعية والاختلافات الثقافية.

٢-العنف الأسري:

(ان اكثر فئة تعاني العنف هي فئة النساء آخذة لنفسها الحيز الأكبر في ملف العنف ضد المرأة، الذي وصل نطاقه إلى إثارة فضول جميع الدراسات في محاولة لكشف النقاب عن وضعية المرأة في المجتمع وعن طبيعة العنف المسلط عليها، والأهم من هذا كله التعرف على مصدره الحقيقي، ومن بين أكثر الانتهاكات لحقوق الإنسان وحقوق المرأة تحديداً هو العنف الأسري الموجه ضدها والتميز الكبير الذي تواجهه في حياتها، حيث يعد من المشاكل المستديمة التي تؤثر سلباً على المرأة (الأم، الزوجة، الابنة) أولاً وعائلتها ثانياً(من حيث التربية والتعليم)، تعرف منظمة الصحة العالمية العنف المنزلي بأنه " سلوك متعمد يسبب ضررا جسديا أو نفسيا للمرأة ، بما في ذلك الضرب المبرح والضرب والصفع والترهيب وعدم الاحترام المستمر للمرأة والعزلة عن عائلتها وأصدقائها ومجتمعها".

٣-الزواج المبكر:

كانت الزيجات المبكرة معروفة بين أفراد المجتمع في الأزمنة القديمة، حيث تزوجوا وبدأوا يتزوجون أبنائهم في سن أصغر من السن القانونية، وإذا كان متأكدا من أن الأطراف يمكن أن تثبت هذه الصلة لتكوين أسرة، والمعروفة باسم الزواج القاصر أو الزواج المبكر، وهذا ما يقره القانون. القاضي ويشمل الدافع الطبيعي للرضا الجنسي. وفقا لرأيهم المحدود، هناك العديد من الدوافع لإبرام هذا الزواج، وهناك دوافع نفسية، وأهمها القضاء على أوقات الفراغ، خاصة بالنسبة للنساء اللواتي لم يكملن دراستهن، والتحرر من الاعتماد الأبوي الصارم في بعض العائلات. وبالتالي المحافظة على العادات، على الرغم من تواجد الكثير من العوائل المتحضرة التي تعرف هذا النوع من الارتباط في المجتمع و التي تمثل المجال المعروف مكانياً والسائد كشيء يتغير دائما وبشكل مستمر من خلال الممارسة والاندماج أو تحرّص العائلة على ابتكار الشكل حسب أشكال الهوية المختلفة لخلق تفاعلات جديدة داخل وحدة العائلة وخارجها، فالبقاء وثبات الرأي حول الزواج المبكر بالرغم من كل هذه التطورات الاقتصادية و الإجتماعية يدل على أن العائلة مازالت متمسكة بإحياء تقاليدها حتى لو تغير نمط المجتمع والذي يمكن ان يوصف بأنه جديد ومتحضر من خلال قراءة بعض المضامين المتغيرة والمحددة وهذا نوع من أنواع العنف الموجه ضد النساء الصغيرات او من هن دون السن القانوني وتعد هذه القضية التي مازالت تمليها على المجتمع العادات والتقاليد تهدد مستقبل الكثير من الفتيات كون تم اتخاذ القرار بالنيابة عنهن وتحطيم آمالهن او استمالة عقولهن لتحقيق غايتهم المنشودة. [١٨].

٤-تعليم المرأة ومحو أميتها:

تتبع بعض المجتمعات إلى الآن الرأي التقليدي وتنسجم معه وهو الواسع الانتشار لديهم، والذي يتمحور حول الأولوية في حياة المرأة ألا وهي الأمومة، فيربط تعليمها بمقتضيات وظيفتها كأم للأولاد. والحقيقة أن التصور عن أولوية الامومة، الذي يبدو بديهياً وفطرياً، إنما فرضه الرجل الذي كان -ولايزال حتى الآن إلى حد بعيد- صاحب الرأي الأول في توزيع الأدوار بينه وبين المرأة [١٧]، وقد نجد في ذلك الأمر تفسيراً لما تلاحظه من أن هذا التفكير مترسخ لدى بعض النساء ايضاً ويحاولن فرضه على غيرهن من النساء والفتيات، كبناتهن وبنات أقاربهن وفتيات المجتمع المحيط بهن ممن هن صاحبات الرأي القوي أو لديهن القدرة على الاقناع والتأثير وهذا بسبب تعليمهن منذ الصغر على الرأي التقليدي السائد لدى تلك العوائل وهذا بحد ذاته تأثيراً سلبياً تنثره المرأة أو ينثره الرجل في مجتمعاتهم ومحيط أسرتهم.

وبعكس هذا مما لا شك فيه تعليم المرأة يقدم مساهمة فعالة في إنجاح مهمتها التربوية كأم وذلك من عدة نواحي:

١-السهر على صحة أولادها ونموهم الجسدي السليم.

٢-أن الأم المتعلمة قادرة على أن تساعد أولادها في دروسهم، فتقدم لهم من جراء ذلك دعماً عقلياً ومعنوياً يساعدهم على مواجهة ما يجدونه من صعوبة في التحصيل الدراسي.

٣-تتعدى مساعدة الأم المتعلمة إلى ما يفوق الواجبات المدرسية الا وهو المناخ الثقافي فهي تقدم لهم بيئة سليمة صحياً ومعرفياً وتربوياً وهذا يأتي من جراء ما تتسم به علاقتها بهم. [١٧]

٥ـعمل المرأة

إننا نرى اليوم أن المرأة لا تزال بفعل التربية العائلية والممارسات الإجتماعية، مبعدة عن ميادين عديدة من العمل الإنتاجي، وذلك لمجرد كونها أنثى.

وقد كتب الباحث المصري، الدكتور عزت حجازي، بهذا الصدد: «تبدأ مأساة المرأة في (مجال العمل) منذ طفولتها المبكرة، عندما تفهم من وجهة نظر الأسرة لتقسيم العمل بين الجنسين، وتعريفها لمعنى الذكورة والأنوثة أن الفتاة خلقت لدورين محددين، وهما الزواج والأمومة. ويبقى هذا التصور للمرأة في الحياة من خلال التجارب اليومية للفرد، وتوقعات الآخرين منه، ونوع الاستعداد الذي يتم تقديمه له في مختلف مراحل حياته. ((لا يجد المجتمع في عدم رغبة الرجل في الزواج خطأ أو التقليل من أهميته الاجتماعية بالنسبة له ، ولكن في تأخير المرأة في الزواج الاجتماعي)). ومن هنا يصر على أن تحقيق الذات لا يكون إلا من خلال الزواج وفيه. وهذا يؤثر على سلوكها تجاه الأهداف الأخرى في الحياة، وسعيها لتحقيقها.

وهذه هي جزء من سلسلة القضايا الكثيرة التي تواجه المرأة سواء في حياتها الأسرية أو العملية أو العلمية، كما سبق أن أشرنا، فهذه القضايا لم يُخطط لها مسبقاً بشكل استراتيجي، ولم تكن معظمها قائمة على رؤية واضحة المعالم، فإن أغلب القضايا دارت في الجزء الأكبر حول إثارة الرأي العام وإغلاقها فيما بعد لتصبح منسية كما التي سبقتها، وأهملت الجوانب الحياتية والمعيشية للناس، وما يتعرضوا له ممارسة حياتهم الخاصة والعامة.

المبحث الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

(تحليل الاستبانة ـ مناقشة النتائج)

الإجراءات المنهجية

منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي يعرف بأنه "تقويم وتحليل وتصوير سلوك يغرز لدى الأفراد من خلال خلق انطباع و تكوين صورة ذهنية لديهم سواء أكانت هذه الصورة إيجابية أم سلبية والذي يعتبر جهداً ثقافياً وعلمياً متكامل للحصول على معلومات وبيانات عن السلوك المتبع وفي إطاره تم استخدام مسح الرأي الغالب الذي استهدف التعرف على الأفكار والآراء والمفاهيم والاتجاهات والدوافع والقيم والمعتقدات والتأثيرات والانطباعات بأنواعها المختلفة لدى مجموعة معينة من الجمهور تبعاً للهدف الذي من أجله تم إجراء المسح.

أدوات البحث:

الاستبانة: مجموعة من الاسئلة والتي شملت البيانات الشخصية وأسئلة الاستمارة المأخوذة من الإطار النظري للدراسة التي مثلت أحد الطرق المستخدمة لجمع البيانات من العينة حيث تم طرح العديد من التساؤلات المُعَدة مسبقاً (الاستبانة المقننة) والتي حوت الكثير من الاسئلة المغلقة وواحد مفتوح ومغلق وذلك لنتمكن من التعرف على الحقيقة الغالبة وجهات النظر الخاصة والحقيقية للمبحوثين وتوجهاتهم وذلك وفقا لمشكلة التي على أساسها بُنيت الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: الموظفين العاملين لدى منظمة الهلال الأحمر.

عينة الدراسة: تم اختيار فرع منظمة الهلال الأحمر في محافظة بابل مركز المدينة. وتم استخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة واقع ٥٢ موظف وموظفة من جميع الأقسام.

تحليل الاستبانة ومناقشة النتائج

ـ المعلومات الشخصية/

1- الجنس

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science /special issue **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.icbauc05 **Pages: 57-69**

جدول رقم (١)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	20	38.465
أنثى	32	61.538
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (١) أن ٣٨,٤٦٪ من عينة الدراسة من "الذكور" و٦١,٥٣٪ من عينة الدراسة من "الاناث"

٢- الفئة العمرية

جدول رقم (٢)

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية%
25-18	7	13.461
26-33	13	25
34-41	18	34.615
٤٢- فما فوق	14	26.923
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (٢) أن ١٣,٤٦٪من عينة الدراسة عمرهم يتراوح من"١٨-٢٥ سنة"، و٢٥ من عينة الدراسة عمرهم يتراوح "٢٦-٣٣سنة"، و٣٤,٦١٥٪ من عينة الدراسة عمرهم يتراوح "٣٤-٤١"، و٢٦,٩٢٣٪ من العينة يتراوح" من ٤٢ سنة فأكثر"

٣-الحالة الاجتماعية

جدول رقم (٣)

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
أعزب	10	19.230
متزوج	38	73.076
مطلق	2	3.846
أرمل	2	3.846
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (٣) أن ١٩,٢٣٠٪ من العينة" غير متزوجين"، و٧٣,٠٧٦٪ من العينة" متزوجين"، و٣,٨٤٦٪ من العينة" مطلقين"، و٣,٨٤٦ % من العينة" أرامل"

٤-المستوى التعليمي

جدول رقم (٤)

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
ابتدائية	6	11.538
ثانوية	12	23.076
دبلوم	8	15.384
بكالوريوس	17	32.692
شهادات عليا	9	17.307
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (٤) أن نسبة ١١,٥٣٨٪ من العينة لديهم مستوى تعليمي (ثانوي)، وأن نسبة ٢٣,٠٧٦ % من عينة الدراسة لديهم مستوى تعليمي "ثانوي"، وأن نسبة ١٥,٣٨٤٪ من عينة الدراسة لديهم مستوى تعليمي "دبلوم"، وأن نسبة ٣٢,٦٩٢ % من عينة الدراسة لديهم مستوى تعليمي "بكالوريوس"، وأن نسبة ١٧,٣٠٧ % من عينة الدراسة لديهم مستوى تعليمي "دراسات عليا".

❖ أسئلة الاستمارة

١- برأيك ما هي الأسباب وراء الإلتجاء لممارسة العنف؟

جدول رقم (٥)

برأيك ما هي الأسباب وراء الالتجاء لممارسة العنف؟	التكرار	النسبة المئوية%
الحاجة إلى المال.	16	30.769
مشاهدة محتوى ممارسة العنف في مرحلة الطفولة.	24	46.153
الأصدقاء.	12	23.076
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (٥) أن نسبة ٣٠,٧٦٩ % من العينة يرون أن "الحاجة الى المال" هي السبب الرئيسي وراء الالتجاء لممارسة العنف، وأن نسبة ٤٦,١٥٣ %من عينة الدراسة يرون أن "مشاهدة محتوى ممارسة العنف في مرحلة الطفولة" هو السبب الرئيس وراء الالتجاء لممارسة العنف، وأن نسبة ٢٣,٠٧٦ %من عينة الدراسة يرون أن "الأصدقاء" هم السبب الرئيس وراء الالتجاء لممارسة العنف.

٢- هل كان هنالك دور إيجابي للإعلام في التوعية ضد العنف؟

جدول رقم (٦)

هل كان هنالك دور إيجابي للإعلام في التوعية ضد العنف؟	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	37	71.153
كلا	15	28.846
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (٦) أن نسبة ١٧,١٥٣ %من العينة مع أن هناك دور إيجابي للإعلام في التوعية ضد العنف، وأن نسبة ٢٨,٨٤٦ %من عينة الدراسة لا يرون أن للإعلام دوراً بذلك.

٣- برأيك ما هي أكثر الحالات تأثيراً التي تدفع لممارسة العنف ضد المرأة؟

جدول رقم (٧)

برأيك ما هي أكثر الحالات تأثيراً التي تدفع لممارسة العنف ضد المرأة؟	التكرار	النسبة المئوية%
الحالة النفسية.	26	50
الحالة المادية.	12	23.076
الحالة الإجتماعية.	8	15.384
حالات أخرى.	6	11.538
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (٧) أن نسبة ٥٠ % من العينة يرون أن "الحالة النفسية" هي من أكثر الحالات تأثيراً التي تدفع لممارسة العنف ضد المرأة، وأن نسبة. ٢٣,٠٧٦% من عينة الدراسة يرون أن "الحالة المادية" هي الأكثر تأثيراً والتي تدفع لممارسة العنف، وأن نسبة ١٥,٣٨٤ % من عينة الدراسة يرون أن "الحالة الاجتماعية" هي الأكثر تأثيراً التي تدفع لممارسة العنف ضد المرأة، وأن نسبة ١١,٥٣٨ %من عينة الدراسة يرون أن "حالات أُخرى" غير تلك هي الأكثر تأثيراً والتي تدفع لممارسة العنف ضد المرأة.

٤- هل برأيك أن الزواج المبكر يهدد مستقبل الكثير من الفتيات ويزيد نسبة تعرضهن للعنف؟

جدول رقم (٨)

هل برأيك أن الزواج المبكر يهدد مستقبل الكثير من الفتيات ويزيد نسبة تعرضهن للعنف؟	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	46	88.461
كلا	6	11.538
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (٨) أن نسبة ٨٨,٤٦١ % من العينة يوافقون على أن الزواج المبكر يهدد مستقبل الكثير من الفتيات ويزيد تعرضهن للعنف، وأن نسبة ١١,٥٣٨ %من عينة الدراسة يرفضون هذا الرأي وأنهم مع الزواج المبكر.

٥- هل تعليم المرأة له دور في محاربة الصورة النمطية الموجهة ضد المرأة؟

جدول رقم (٩)

هل تعليم المرأة له دور في محاربة الصورة النمطية الموجهة ضد المرأة؟	التكرار	النسبة المئوية%
أتفق	41	78.846
لا أتفق	3	5.769
محايد	8	15.384
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (٩) أن نسبة ٧٨,٨٤٦٪ من العينة "يتفقون" مع أن تعليم المرأة يحارب الصورة النمطية الموجهة ضدها، وأن نسبة ٥,٧٦٩ % من عينة الدراسة "لا يتفقون" مع هذا الرأي ويرون أن تعليمها لا يمت للمحاربة بصلة ولا يغير صورتها النمطية، وأن نسبة ١٥,٣٨٤ % أعطوا رأي "محايد" لذلك أي يتفقون في بعض الأحيان ويرفضون في أحيانٍ أُخرى.

٩-هل هنالك دور للإعلام في التخفيف من ظاهرة العنف ضد المرأة؟

جدول رقم (١٠)

هل هنالك دور للإعلام في التخفيف من ظاهرة العنف ضد المرأة؟	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	39	75
كلا	13	25
المجموع	52	100

يوضح الجدول رقم (١٠) أن نسبة ٧٥ % من العينة مع أن للإعلام دوراً في التخفيف من ظاهرة العنف ضد المرأة، وأن نسبة ٢٥ % من عينة الدراسة لا يرون أن للإعلام دوراً في التخفيف من ظاهرة العنف.

- فإذا كان الجواب نعم، ما طبيعة هذا الدور؟

تمثلت الإجابة على التساؤل المذكور أعلاه بجملة من الآراء المهمة والتي تتلخص بالتالي:

من خلال الندوات الإعلامية المقدمة في القنوات أو الفعاليات المنظمة وكذلك انتقاء المادة الإعلامية الجيدة المؤثرة في القرارات وطريقة عرضها المميزة وكذلك جس نبض المجتمع ومعرفة كيفية الوصول له وإقناعه من قبل أغلب الإعلاميين الفذين بين الشعب وطريقة تأثيرهم الفعالة وكذلك دور المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية من خلال تفعيل دورهم ودور إعلامهم لمحاربة هكذا ظواهر بشعة تؤثر سلباً على الأفراد وطريقة عيشهم وتشتتهم.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١- إن بناء مجتمع قوي معرفياً يرتكز على تعزيز ثقافة التكاتف وإيجاد الحلول كمنطلق يبدأ لتطوير المنطق السائد وتحسين السلوك المجتمعي وبنائه على أسس صلبة متينة وراسخة تسمح بالأمان والاستقرار المجتمعي والسلوكي للإنسان يجب ان يكون ضمن الاولوية القصوى لدى الجميع.

٢-أن التوجه الحكومي لدى المجتمعات المعاصرة في تعزيز دور المرأة وتمكينها في كافة المجالات، يرتقي بنتائج إيجابية فعالة ويجب تعميم تلك الجهود المميزة للمرأة وتقدمها.

٣-تتبع بعض المجتمعات إلى الآن الرأي التقليدي وتنسجم معه وهو الواسع الانتشار لديهم لذا إن ضرورة التدخل والتخلص من هذه الأفكار يقع على عاتق الإعلام والحكومة في أول الأمر ومن ثم على الأفراد في التوعية والتطوير.

التوصيات

١- توصي الدراسة بزيادة تأمين دورات وورش عمل تدريبية وجولات متنوعة من اجل التعاون على مناهضة العنف ضد المرأة والقضاء عليه.

٢- توصي الدراسة بمشاركة أكبر عدد من الفرق المتطوعة من قبل كل مؤسسة أو أكاديمية أو منظمة واختيار اشخاص كفوئين للوصول إلى حل يساهم بالتخلص من العنف.

٣-توصي الدراسة بالتحضير المسبق والجيد لخطط متعلقة بأهداف الورش والاتفاقات وطرق تنفيذها والاستعانة بمختصين نفسيين يقيمون الحالات ويدرسونها بحيث لا تنعكس سلباً على الافراد.

٤- توصي الدراسة بقياس مدى سلبية وإيجابية الخطط المنجزة على الأفراد ومدى تغييرهم وتعاونهم مع المرأة.

المصادر:

[١.] د. زازة لخضر وبن عطا الله بن عليه، " مناهضة العنف ضد المرأة بوصفه انتهاكا لمبدأ المساواة - الدلالات والآثار-، مجلة التراث، العدد ٢٦، (الجزائر -٢٠١٧).
[٢.] محمد، بن طوله وفتيحة، شيخ، تنمية المرأة في مواثيق حقوق الانسان، (الجزائر، مجلة ابعاد، ٢٠٢١)، العدد ١.
[٣.] ربابعة، غازي، دور المرأة في المشاركة السياسية، (الاردن، مجلة المفكر، العدد الخامس، بحث صادر عن كلية الحقوق والعلوم السياسية - الجامعة الأردنية).
[٤.] الفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٩-٢٠٠٨ هـ.
[٥.] التهانوي، محمد علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦،) ج١.
[٦.] أبو العزم، عبد الغني، معجم الغني الزاهر، (الرباط، مؤسسة الغني للنشر، ٢٠١٣).
[٧.] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٦.
[٨.] بدوي، احمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت مكتبة لبنان، ١٩٧٨.
[٩.] المورد: قاموس انجليزي عربي بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٢.
[١٠.] مختار عمر، احمد، معجم اللغة العربية المعاصر، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨.
[١١.] الغرباوي، ماجد، تحديات العنف، (بيروت، العارف للمطبوعات، ٢٠٠٩).
[١٢.] بن فهد العودة، د. سلمان، مداخلات في العنف.
[١٣.] محمد الدليمي، عبد الرزاق، الإعلام وإدارة الازمات، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢).
[١٤.] ابو النصر، سامية، الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة وإستراتيجية المواجهة، (القاهرة دار النشر للجامعات، ٢٠١٠,ط١.
[١٥.] ابو النصر، سامية، الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة وإستراتيجية المواجهة، مصدر سابق.
[١٦.] الجهوري، وضحى سيف، النصف الخصب، (سوريا، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١١).
[١٧.] بندلي، كوستي، تعليم الفتاة وآفاق المرأة، (لبنان-طرابلس، جرّوس برس، ١٩٩٨).
[١٨.] بن زيان، نور الدين- الحوسين، طلباوي، الملتقى الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية، الجزائر، جامعة ورقلة، ٢٦ / ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤.
[١٩.] منير، محمود، ٠٩-٢٠١٢ -١٠ ,AM٣٩:٠٥، مناهضة نظام الحكم، وكالة عمون الاخبارية، الاسترداد من (https://www.ammonnews.net/article/١٣١٤٥٩)